

النقد العلمي الذاتي لرسالة الماجستير
ومقترحات التحسين
"دور ممارسات إدارة المخاطر في تعزيز
أداء الشركات: دراسة حالة شركة لهب
ستات

Prepared by

لوجين غوانمة



في المساق: دراسات نقدية ٣
بإشراف الدكتور: لمى اسبر

يُعد النقد العلمي الذاتي من الممارسات المهمة التي تساعد الباحث على مراجعة عمله البحثي بصورة موضوعية، والكشف عن جوانب القوة والجوانب التي كان من الممكن تطويرها وتحسينها. ومن هذا المنطلق، أتناول في هذا التقرير رسالتي للماجستير بعنوان «دور ممارسات إدارة المخاطر في تعزيز أداء الشركات: دراسة حالة شركة لهب ستات»، بهدف إعادة تقييمها من منظور نقدي بعد إنجازها، ومراجعة عناصرها العلمية والمنهجية، وصولاً إلى تقديم مقترحات للتحسين كان من الممكن أن تسهم في تعزيز جودة الدراسة وقيمتها العلمية.

Chapter
02

نبذة مختصرة عن الرسالة

تناولت رسالتي للماجستير دور ممارسات إدارة المخاطر في تعزيز أداء شركة LahabStat، وهي شركة تعمل في قطاع التكنولوجيا وتحليل البيانات. وركزت الدراسة على عدد من ممارسات إدارة المخاطر، أبرزها الأمن السيبراني، والامتثال التنظيمي، وإدارة المخاطر التشغيلية، ومدى ارتباطها بأداء الشركة وقدرتها على مواجهة المخاطر. واعتمدت الدراسة على استبانة طُبقت على عينة مكونة من (107) موظفين في الشركة، وأظهرت النتائج تفاوتًا في تقييم فاعلية ممارسات إدارة المخاطر، حيث حظيت إدارة المخاطر التشغيلية بالتقييم الأكثر إيجابية، في حين برز الأمن السيبراني والامتثال التنظيمي كمجالين يحتاجان إلى مزيد من التحسين.

النقد الذاتي لمشكلة الدراسة

من خلال مراجعتي لمشكلة الدراسة، أرى أنني وفقت في اختيار مشكلة ترتبط بواقع عملي واضح، يتمثل في أهمية إدارة المخاطر في قطاع التكنولوجيا وتحليل البيانات، كما حاولت إبراز الحاجة إلى دراسة ممارسات إدارة المخاطر في البيئة الأردنية. إلا أنني ألاحظ، بعد إعادة تقييم الرسالة، أن صياغة المشكلة كان من الممكن أن تكون أكثر تحديدًا وتركيزًا على الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها، مع توضيح العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر وأداء الشركة بصورة أكثر مباشرة منذ بداية عرض المشكلة.

مقترح التحسين:

إعادة صياغة مشكلة الدراسة بصورة أكثر تركيزًا، تبدأ بتحديد الفجوة البحثية بوضوح، ثم توضيح انعكاسها على شركة LahabStat، وتنتهي بتحديد العلاقة المراد دراستها بين ممارسات إدارة المخاطر وأداء الشركة، بما يحقق ترابطًا أكبر بين المشكلة و أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

النقد الذاتي لأهداف الدراسة

أرى أنني حرصت على تناول إدارة المخاطر من عدة جوانب، من خلال تحديد وتصنيف المخاطر التي تواجه الشركة، وتقييم إطار إدارة المخاطر القائم، إلى جانب تقييم الاستراتيجيات والتدابير المستخدمة للتخفيف من المخاطر والاستجابة لها. وقد منح ذلك الدراسة نطاقاً تطبيقياً واضحاً يرتبط بواقع شركة LahabStat.

إلا أنني ألاحظ أن الأهداف جاءت متعددة وممتدة، وكان من الممكن صياغتها بصورة أكثر تحديداً واختصاراً، مع ترتيبها في أهداف رئيسية وفرعية قابلة للقياس، وربطها بصورة أوضح بمتغيرات الدراسة وتساؤلاتها، بما يحقق قدرًا أكبر من الاتساق بين ما تسعى الدراسة إلى تحقيقه وما يتم قياسه وتحليله لاحقاً.

مقترح التحسين:

إعادة صياغة الأهداف في صورة أهداف محددة وقابلة للقياس، وترتيبها وفق متغيرات الدراسة، مع التأكد من وجود ارتباط مباشر بين كل هدف وتساؤل أو فرضية وما يقابله من تحليل ونتائج.

ألاحظ أنني حرصت على تقديم أساس نظري للدراسة من خلال تناول نظرية إدارة رأس المال العامل، ونظرية إدارة المخاطر، ونظرية الوكالة. إلا أن إعادة قراءة الرسالة أظهرت وجود عدم اتساق في بداية عرض النظريات، حيث ورد أن الدراسة تركز على تأثير ممارسات رأس المال العامل في إدارة المخاطر والربحية في الشركات الصناعية الأردنية، في حين أن موضوع رسالتي الفعلي يتمحور حول دور ممارسات إدارة المخاطر في تعزيز أداء شركة LahabStat. كما أرى أن نظرية إدارة المخاطر ترتبط بموضوع الدراسة بصورة أكثر مباشرة، وكان من الممكن توضيح مبررات اختيار كل نظرية وعلاقتها بمتغيرات الدراسة بصورة أدق.

مقترح التحسين:

إعادة بناء الجزء النظري بما يحقق اتساقاً كاملاً مع عنوان الدراسة ومتغيراتها، مع إعطاء أولوية للنظريات الأكثر ارتباطاً بإدارة المخاطر والأداء المؤسسي، وتوضيح الدور التفسيري لكل نظرية في الدراسة، وحذف أو تعديل أي محتوى لا يرتبط مباشرة بموضوعها.

أرى أن استخدام الاستبانة كان مناسباً لجمع بيانات كمية عن تصورات موظفي شركة LahabStat تجاه ممارسات إدارة المخاطر وعلاقتها بالأداء، كما أتاح الحصول على بيانات من (107) موظفين من مستويات وظيفية وخبرات مختلفة. إلا أن اعتماد الدراسة على استجابات موظفي شركة واحدة فقط جعل النتائج مرتبطة بسياق LahabStat، كما أن الاعتماد على الاستبانة وحدها حدّ من إمكانية الحصول على تفسير أعمق لبعض النتائج المتعلقة بممارسات إدارة المخاطر والأداء المؤسسي.

مقترح التحسين

كان من الممكن تعزيز المنهجية بإضافة أداة نوعية، مثل المقابلات مع المسؤولين عن إدارة المخاطر وصنع القرار في الشركة، إلى جانب الاستبانة، بما يسمح بتفسير النتائج بصورة أعمق. كما يمكن في دراسات لاحقة توسيع نطاق التطبيق ليشمل أكثر من شركة في قطاع التكنولوجيا وتحليل البيانات، بما يعزز القدرة على مقارنة النتائج والاستفادة منها في نطاق أوسع.

أرى أن التحليل أسهم في توضيح واقع ممارسات إدارة المخاطر في شركة LahabStat، وأظهر تفاوتًا بين مجالات الأمن السيبراني، والامتثال التنظيمي، وإدارة المخاطر التشغيلية، كما ساعد في بيان ارتباط فاعلية هذه الممارسات بمؤشرات الأداء المؤسسي. إلا أنني ألاحظ أن مناقشة النتائج كان من الممكن أن تكون أكثر عمقًا من خلال ربط كل نتيجة بصورة أكثر وضوحًا بتساؤلات الدراسة وفرضيتها والإطار النظري، مع تقديم تفسير أوسع للأسباب التي أدت إلى ظهور بعض النتائج.

مقترح التحسين:

تنظيم عرض النتائج وفق تساؤلات الدراسة وفرضيتها، ثم مناقشة كل نتيجة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، مع تفسير أسباب الاتفاق أو الاختلاف بينها وبين نتائج الدراسات السابقة، بما يعزز العمق التحليلي للدراسة ويجعل الانتقال من النتائج إلى الاستنتاجات أكثر وضوحاً.

تم تقديم توصيات مرتبطة بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة، خاصة فيما يتعلق بتطوير ممارسات إدارة المخاطر وتعزيز الأمن السيبراني والامتثال التنظيمي وتحسين قدرة الشركة على التعامل مع المخاطر. إلا أنني ألاحظ أن بعض التوصيات كان من الممكن صياغتها بصورة أكثر تحديدًا وقابلية للتطبيق، من خلال تحديد الجهة المسؤولة عن تنفيذ كل توصية، وآلية تنفيذها، والأولوية الزمنية لها، بما يسهم في تحويل نتائج الدراسة إلى إجراءات عملية أكثر وضوحاً.

مقترح التحسين

إعادة صياغة التوصيات في صورة إجراءات تنفيذية محددة ومباشرة، وترتيبها وفق الأولوية، مع تحديد الجهات المسؤولة عن تنفيذها ومؤشرات يمكن من خلالها متابعة مدى تحققها، بالإضافة إلى تقديم مقترحات لدراسات مستقبلية توسع نطاق البحث ليشمل شركات أخرى وقطاعات مختلفة.

استنادًا إلى النقد الذاتي لرسالتي، أرى أن تطوير الدراسة كان يمكن أن يتحقق من خلال زيادة الاتساق بين مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وإعادة ضبط الإطار النظري بحيث يرتبط بصورة أكثر مباشرة بموضوع إدارة المخاطر والأداء، مع توضيح مبررات اختيار النظريات ودورها في تفسير متغيرات الدراسة. كما كان من الممكن تعزيز المنهجية باستخدام أدوات نوعية إلى جانب الاستبانة، وتوسيع نطاق التطبيق مستقبلاً ليشمل شركات أخرى في القطاع نفسه.

كذلك أرى أن تعميق مناقشة النتائج وربطها بصورة أكثر وضوحًا بالإطار النظري والدراسات السابقة، إلى جانب صياغة التوصيات في صورة إجراءات أكثر تحديدًا وقابلية للتطبيق والقياس، كان من شأنه أن يعزز من القيمة العلمية والتطبيقية للدراسة.

في ختام هذا النقد العلمي الذاتي، أرى أن إعادة مراجعة رسالتي للماجستير أتاحت لي النظر إلى العمل البحثي من منظور أكثر نضجًا وموضوعية، والتعرف إلى جوانب القوة فيه، إلى جانب الجوانب التي كان من الممكن تطويرها بصورة أفضل. وقد أظهرت هذه المراجعة أهمية تحقيق الاتساق بين مختلف عناصر الدراسة، بدءًا من تحديد المشكلة والأهداف، مرورًا ببناء الإطار النظري واختيار المنهجية، ووصولًا إلى تحليل النتائج وصياغة التوصيات.

كما أسهمت هذه التجربة في تعزيز قدرتي على تقييم عملي البحثي بصورة نقدية، وأكدت لي أن جودة البحث العلمي لا تتوقف عند إنجازهِ، وإنما تمتد إلى قدرة الباحث على مراجعته واكتشاف فرص تطويره والاستفادة منها في أبحاثه المستقبلية.



Chapter 10



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

